العدد ١١٣ في ١٠ كانون الاول ١٩١٧ الاثنين الموافق ٢٥ صفر ١٣٣٦ السنة الاولى

بدل الاشتراك ويدفع سلفاً
عن ١٥٠ عدداً : ٨ ربيات في بغداد
وعن ٧٥ « : ٤ ربيات «
وعن سنة كاملة : ١٨ ربية «
وعن ستة اشهر : ٩ ربيات «
ويضاف اليها اجرة البريد في الخارج
وثمن العدد الواحد آنة لاغير



(اجرة الاعلانات والمكاتبات الخصوصية)
عن السطر الواحد في الصفحة الاخيرة نصف ربية واذا تكرر الاعلان يراجع فيه القيم بشؤون الجريدة . واما درج المكاتبات الخصوصية فيراجع في اجرتها مدير الجريدة .
(المراسلات): تكون باسم جريدة (العرب) وخالصة الاجرة . وينشر منها مايوافق خطة الجريدة ويُنبذ منها ما لا يلائمها . ولا يعاد منها شيء الى اصحابها ادرج او لم يدرج

جريدة يومية سياسية اخبارية تاريخية ادبية عمرانية عربية المبدإ والغرض ينشئها في بغداد عرب للعرب

برقيات رويتر في ٧ ك ١ سنة ١٩١٧

في الجبهة الغربية

في البلاغ الفرنسوي : انشطت المدفعيات اطلاق قنابلها في ساحات القتال في شمالي (شمن دي دام) . وبعد ان اطلق العدو مدافعه اطلاقاً شديداً في (ووفر) هجم على مواقعنا في شمالي (فلري) لكن نيراننا طردته وفتكت به فتكاً ذريعاً .

ابلغ القائد هيك قال : انشط العدو اطلاق مدافعه في جوار (بورلون) و (موفر) ولم تنزل مشاته الى ساحة القتال .

في الجبهة الايطالية

في البلاغ الايطالي : دحرنا هجمات العدو على مواقعنا في جنوبي وادي (دون) في منطقة (كوبدكابي) وانشط العدو اطلاق مدافعه بين جبل (سمول) وجبل (كاستل كومرتو) . واصلينا جموع العدو ناراً حامية في غابة [كاليو] وفي شمالي جبل (توندار كار] .

في شرقي افريقية

جاء في بلاغ من شرق افريقية : ان مستعمرة شرق افريقية تطهرت تماما من العدو وقد اصبحت الان مستعمرة العدو الاخيرة في قبضتنا وقبضة البلجكيين وقد التجأت القوة الالمانية الصغيرة الباقية الى اراضي [البرتغال] واتخذت التدابير اللازمة للقبض عليها هناك .

لندن : ابرقت وزارة الحرب الى القائد العام في شرق افريقية تهنئه بنجاحه واثنت ثناءً عاطرا على عزم الجنود وجلادهم لتغلبهم على مقاومة عدو عنيد ولاقتحامهم جميع الصعوبات في بلاد خالية من الطرق ولصبرهم على حرها .

في روسية

خسر المكسماليون في الانتخاب وكانت اكثرية الاصوات في الاقاليم لمناوئيهم ولم يسندهم سوى قسم صغير من الجيش . وقد ظهرت الحكومة الموقتة السابقة بفنلندة واعلنت في منشور لها وحدها الحكومة الشرعية في روسية وسفهت عمل البولشفك الذين يسعون في عقد صلح منفرد . واعلن [زرونسكي] ان المفاوضات بخصوص عقد الهدنة يجب ان تدور على محور عدم ضم ممالك ولا اخذ غرامات :

استوكهلم : قال [لوندرف] في مقابلة مع مراسل جرائد [فينة] بخصوص الهدنة التي يعرضها الروس : يجب ان يضمن لنا ان الحكومة حائزة على القوة لانفاذ ما تنتهي اليه المفاوضات .

زوريخ : يظن في أثناء المناقشة في [الرخشتاغ] ان شرط المكسماليين الاول لعقد الهدنة هو اخلاء الاراضي الروسية المحتلة .

جاء في بلاغ الماني : ان عدة فرق روسية وافقت على عقد هدنة محلية . وقد وصل مقر قيادة (لئوبلد دي بافير) وفد روسي للاتفاق على عقد هدنة محلية .

اخبار متفرقة

كان الاحتفال الديني الذي جرى في كنيسة (سنت پول) تذكاراً لموت القائد (مود) فخماً جداً شهده جماعة كبيرة من العظماء وكان بينهم السر (وليم روبرتسن) بالنيابة عن الملك واللرد (اسلنكتون) والسر « وورتلونك » والدوك (اوف كنوث) و (لويد جرج) واللرد (دربي) والفريق « سمتس » نائباً عن المجلس الحربي .

قال (مكفرسن) في مجلس العوام متأسفاً انه تأكد ان القائد مود مات من الهيضة (الكوليرة) . ثم قال ان الاصابات بالهيضة في العراق كانت قليلة :

باريس : ختم مؤتمر الحلفاء . وقال الكلنل [هاوس] مندوب الولايات المتحدة انه حصل فيه الاتفاق على العمل والاتحاد في الغرض ويرجى من هذا الاتحاد نتائج عظيمة للمستقبل . وقال انه واثق كل الثقة باننا نفوز بالمطلب . واثنى ثناءً عظيما على فرنسة وما تأتيه من الاعمال ثم قال : ان (اميركة) تتشرف بعقائلتها في جانب رفيقة باسلة كفرنسة . وقال (كليمانسو) : لم تعد المسألة مسألة شعوب كبيرة وشعوب صغيرة فان جميع الشعوب تحارب لغاية واحدة اعني العدل والحرية . وستفوز هذه الشعوب بنيل هذه الغاية ببذل كل غال ونفيس في سبيلها ولا يمر القليل الا وتتكلل مساعيهم وتضحياتهم بالنجاح فيكافأون عليها احسن المكافاة .

نشرت جريدة (هامبركر نخرختن) نص الخطاب الذي قاله الاميرال (تربتز) في (اسن) ومن قوله فيه : « ان انكلترة لم تستول على مستعمراتنا وعلى العراق فقط بل انها ركزت في كل مكان بصورة احكم واقوى دعائم تفوقها البحري والاستعماري . وازالت المباراة الالمانية من كل صقع وحدب في العالم كله ولوثت سمعة المانية وشرفها ودانتهما بما اذاعته عنها في العالم وراء الاقيانس وينظر الينا الآن نظر المقهورين والمقضي عليهم » قلنا : ان (تربتز) لم ينبه الى الآن بامور كهذه واعترف بها علناً وعلى رؤوس الملا) .

اخبار داخل البلد

جزاء محتال

تعهد المسمى « السيد محمد علي الكشميري » بان يجلب للحكومة غنماً من نواحي البلدة وما جاورها ويبيعها للجند . وبعد ان اخذ على نفسه هذا الامر قدّم للجند (٩٦) راس غنم وادعى بانه سلمهم (١٦٩٠) رأساً !!! فلما بحث اولو الامر عن مدعاه تبين لهم انه قد كذب وخان خيانة بينة اذ لا يمكن « ان تغطى عين الشمس بغربال » . فاخبر قائد المائة « آشتن » الحاكم العسكري بما وقع ، وللحال ضبطت دفاتره ودُقق النظر فيها فاذا الرجل من اخون الخونة وقد شهد عليه الشهود بكذبه هذا الفاحش حتى انسانا كذب مُسيلمة . وثبت كل الثبات بان الرجل المذكور (السيد محمد علي) اجرم جرماً اظهر من الشمس في رائعة النهار . ولذا حُكِمَ عليه بان يحبس اربع سنوات وبان يدفع اربعة آلاف ربية جزاءً نقدياً على ما جنت يداه . واذا امتنع من اداء هذا الجزاء يحبس بدلاً منه ستة اشهر اخرى علاوة على السنوات الاربع ولقد صدقت فيه الآية : « ومن نكث فانما ينكث على نفسه » وصدق فيه قول الشاعر ايضاً :

اذا ما الحل لم يحفظ ثلاثاً
فبعه ولو بكفٍ من رمادِ
وفاء العهود وبذل مالٍ
وكتمان السرائر في الفؤاد

اخبار سورية ولبنان

هاجر عدد قليل من سكان لبنان ولاسيما من الشوف والمتن الى حوران في بدء الضيق ؛ اما اليوم فقد اقفلت ابواب المهاجرة من لبنان لتضييق الحكومة من جهة ، وعدم وجود دواب يركبها المهاجرون من

جهة اخرى ، و بات اللبنانيون ضمن دائرة من حديد لا يقدرون على اختراقها ، ولا يجدون في داخلها ما يسدون به رمق الحياة .

وكان بعض اصحاب الحقول في السواحل يزرعون بساتينهم بطاطة ، املاً ان يصنعوا منها دقيقاً يؤكل ، ولكن الفقراء الذين ليس عندهم شيء ، كانوا يأتون في الليل ، و يقلعون البطاطة المزروعة و يأكلونها قبلما تنشق .

و كثيرون من الناس يعيشون على قشر الليمون ، وبقايا العنب ، والفضلات الملقاة ، وهذا هو سبب اصابتهم بالحمى الخبيثة . واتفق ان فتى هزيل الجسم ، دخل لشدة الجوع ، على اناس يأكلون في احد مطاعم جونية ، ومد يده متوسلاً ، فاعطاه احدهم متليكين ، فقال « واي فائدة لي بها اعطوني قشر الليمون الذي امامكم فاكتفي به » فناوله الآخر ورقة مالية بربع ريال فرفضها لانها لا تساوي اكثر من متليكين فاعطوه المتاليك وقشر الليمون فازدرده بشراهة غريبة ، وحول الحاضرون انظارهم عنه لكيلا يروا هذا المشهد المؤثر .

و يقال ان الذي يطوف في ازقة بيروت يرى هنا وهناك كلاباً تتزاحم على اكل ايدٍ بشرية .

و بالغت الحكومة في مراقبة السواحل السورية ، فهي لا تدع احداً من السكان يهرب ليلاً بركوبه زورقاً يمخر في عرض البحر ، واصبح حراس السواحل يطلقون النار على كل شخص يرونه على الساحل بعد الساعة السادسة مساء . «عن المقطم بتصرف زهيد»

شؤون وشجون

تمهيد

لقد برهن الاتراك في مواقف جمة على عداوتهم الزرقاء للامة العربية ، حتى اصبحت هذه القضية حقيقة معلومة عند الجميع ، لا تحتاج الى مقدمة فلسفية تثبت صحتها ، ونحن في هذه العجالة نلخص شيئاً من تلك العداوة التي قام بتمثيل ادوارها في هذه الحرب العامة قواد الاتراك في العراق تخليداً للتاريخ . وتذكاراً للجيل العربي في المستقبل :

١ : جاويد باشا

اخماداً للفكرة العربية التي بدأت شعلتها في العراق ارسلت حكومة انور باشا ، احد قادة الاتراك المعروفين بالمكر والخديعة ، ذلك هو جاويد باشا .

جاء هذا « الجاويد » الى بغداد بسلطة واسعة مع عدد غير يسير من ضباط الاتراك المشهورين بالآداب السافلة . فآلى على نفسه خنق الفكرة العربية في هذه البلاد ، ولكن الظروف في ذلك الوقت لم تساعده على تحقيق ما كان يدور في خلده .

ذلك لان الشبيبة العربية في بغداد والبصرة لم تقصر عن مقاومة حركاته الاستبدادية (فطالب بك النقيب) في البصرة . واقف بالمرصاد ، لكل من يشم منه رائحة اتحادية و (النادي الوطني) الذي اسسته الشبيبة العربية في بغداد يترقب اعمال جاويد وحاشيته بكل انتباه ليعرقلها ، والفوز الذي صادفه النادي الوطني في مقاومة الاتحاديين في بغداد ، جدير بالذكر ، لولا الحرب العامة التي قضت عليه قضاء نهائيا .

شهرت الحرب تركية . فشهر جاويد باشا حربه على شبان العراق ، بصورة فظيعة جدا . وبعد ان أبعد نخبة ادباء العراق الى داخل بلاد الاناضول ، اخذ ينكل بكل من كان يشم منه روح عربية ، او فكرة راقية .

والوشايات التي راجت سوقها في ايام جاويد باشا ، والدماء التي سعى الى اهراقها ، والحرب التي تولى قيادتها من بدء ثغر البصرة الى نهاية شط العرب ، بالجنود العراقية ، على غير استعداد حربي ـ كل ذلك برهان على نياته السيئة التي كان يريد ان يحققها ليقضي القضاء المبرم على العراقيين .

ولكن لما اذاقته الجيوش البريطانية الوان الخيبة في « شط العرب » جاء امر انور باشا قاضياً عليه بالعزل من منصبه ، ليأتي مكانه من هو اكثر ظلماً ، واشد بطشاً ، ذلك هو :

٢ : سليمان عسكري بك

يالله ماهذا الاسم الذي ترتعد فرائص العراقيين من ذكره ؟

هذا الاسم هو لذلك الغدار الكبير الذي قدر ان يكون قائداً عموميا على العراق .

هبط هذا الطاغية السفاك بغداد مع جم غفير من فدائيي الاتراك ، الذين اطلق على طابورهم اسم (عثمانجق) ، واول عمل اتاه في بغداد في اليوم الرابع من قدومه ـ هو قتل قاضي مدينة البصرة .

كان سليمان عسكري بك ، طلب القاضي ، ليفاوضه ببعض الامور المهمة ، وبعد ان تمت المفاوضة ، وخرج من عنده القاضي المسكين ، امر ذلك العسكري الغشوم احد رجاله ان يفرغ مسدسه في دماغ القاضي ويرجع ، بعد ان يضع بجانبه ورقة كتب عليها باللغة التركية ما معناه (هذا جزاء الخائنين) .

اما السبب الذي اوجب هذا الاغتيال فهو ـ على ما شاع ـ ان القاضي كان صديقاً حمياً لطالب بك النقيب لا غير فهذا كان ذنبه العظيم الذي لا يغتفر عند علوج الاتراك الغلاظ الرقبة والقلب .

وبعد ذلك اخذ السفاك يسلب اموال الامة باسم (التكاليف الحربية) الى ان اصبح الباعة , والتجار ، واصحاب الحرف ، وعامة الاهلين في حالة تعسة من جراء التلاعب بحقوقهم الشخصية والعمومية .

كان كل ذلك رغم الخلاف الذي استحكم بينه وبين والي بغداد وكان يومئذٍ سليمان نظيف بك الاتحادي الشهير ، حتى ان هذا الوالي وقف مرة تجاه باب البلدية حيث تجمهر الاهلون وخطب بما معناه :

(يا ابناء بغداد) بلغني ان البعض من مأموري العسكرية قد تجاوز حقوقكم باسم (التكاليف الحربية) وقد هدد الناكل بالديوان العرفي ، وبما ان الديوان العرفي لم يوضع الا للضرب على يد من يجرأ على سلب حقوق الاهلين باسم الحكومة ، لذلك اوصيكم بان لا تغضوا عن اعمال مثل هذا ، بل يجب ان تخبروا عنه الحكومة حالاً وانا هنا مكلف بمحافظة كل حق مهضوم .

ومن هذا الكلام يحكم القارىء على مقدار المظالم التي ارتكبتها حكومة عسكري بك حتى اوجبت هذا الخلاف الذي تدل لهجته على الحنق والتحقير رغم الروابط الاتحادية .

وبعد ان انتحر سليمان عسكري بك يوم خيبته في حرب في وقعة (الشعيبة) نالت الامة العراقية بعض الهناء ، لولم يقض عليها سوء الطالع بتعيين امير الالاى نور الدين بك قائداً عموميا في العراق .

٣ : نور الدين

او « قائد العراق العام ، كما كان يوقع اسمه ، رجل في العقد الثالث من عمره وقد قال في خطاب له القاه في الثكنة العسكرية يوم قدومه الى بغداد ما هذا بعضه حرفياً :

(اي ابناء العراق انكم عثمانيو التبعة ، ويظلكم العلم العثماني ، ولكن قد تسرب الى اخلاقكم أخلاق غير عثمانية ، فلاجل تربية اخلاقكم ، تربية عثمانية سوف اضطر الى قطع يدي بيدي ، ومعنى ذلك انني اضطر الى ان اضحي على مذبح انقاذ العراق من الانكليز ، عدداً كثيرا من العراقيين الذين لم يتعلموا الاخلاق العثمانية بعد) ـ وهكذا بر بوعده . بمعنى انه في مدة ستة اشهر أعدم (١٠٣١) عربيا ، قتل بعضهم في ساحة الحرب والبعض الآخر في نفس بغداد ، ونفى الى داخل بلاد الاناضول واطرافها [٣٠٠] عراقي . على اختلاف طبقاتهم واصنافهم واعمارهم وحرفهم .

وما زال يتلاعب بالنفوس البريئة ، والارواح العربية ، بدلالة معاونه في الولاية شفيق بك ـ [والاحرى ان يسمى ظالم بك] الذي خلف سليمان نظيف بك المعزول باشارة (نور الدين) ـ الى يوم مجيء القائد الالماني (فوندر غولتز باشا) .

فبعد قدوم هذا الرجل الاجنبي بمدة يسيرة انفصل نور الدين عن القيادة العمومية لجيوش العراق ، وعهدت ادارة الفيلق السادس الى :

٤ : فون در غولتز باشا

وهو رجل من ذوي الدهاء المعروفين في عالمي السياسة والحرب ، واكبر دليل على مقدرته الفكرية ، انه لو اراد ان يسلخ جلد احد العراقيين ويحشوه تبناً (بموجب التعبير العراقي) لما تشكى منه احد ولما حنق عليه احد من العامة ولذلك كان شره اهون في نظر العامة وبعض الخاصة من غيره . بل والحق يقال : ان اغلب المظلومين بزروا واغلب المنفيين عادوا الى وطنهم بجهده وسعيه . ولكن المنون لم تمهله اكثر من ستة اشهر في بغداد وسلمت تلك الادارة الواسعة الى شاب غدار ، لا يعرف عهداً ، ولا يراعي ذمة ـ ويكفي القارىء معرفة له من عرف انه هو الذي قام بجناية ذبح الارمن في ديارهم ـ ذلك هو خليل باشا .

(له تلو)